مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

التحولات المجتمعية وعلاقتها بتغير أدوار المرأة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حفر الباطن

عبد الله بن عبد الرحمن الهريش

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 0253 - 1097

Online ISSN: 3006-2977

المجلد ٥٢ - العدد ٢

٢٠٢٤

Published by the Academic Publication Council of Kuwait University. All rights reserved.

Doi:

قدم في: مارس 2021

أجيز في: ابريل 2021

Societal Transformations and their Relationship to Changing Women's Roles in Saudi Society:

A Field Study from the Viewpoint of a Sample of Faculty Members at Hafar Al-Batin University

Abdullah Abdurhman Alhoriesh

Abstract

Objective: The study seeks to monitor the societal transformations and their impact on women's roles in the Saudi society, to investigate the most important motives behind women's work at the present time, to identify the most important gains achieved by working women, and to identify the most important indicators of change in women's roles due to their work. **Methodology**: the research sample comprised 234 individuals, and the questionnaire was used as a main tool for the study. Data was entered and analyzed by the statistical program SPSS (version 22). The study relied on descriptive statistics (the arithmetic mean and the standard deviation), the Person Coefficient and Alpha Cronbach. **Results**: Economic motives were a major reason for women's employment, including the need for generating income to face the rising costs of living. The results also revealed that working women achieved many gains like generating additional family income, enhancing their self-confidence, and sharing the financial burdens of the family. **Conclusion**: The social change manifested by the entry of Saudi women to the labour market has led to a change in their roles and to the achievement of many gains.

Keywords: Societal transformations, Working woman, Role, The Saudi Society.

تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت - جميع الحقوق محفوظة للمجلة.

التحولات المجتمعية وعلاقتها بتغير أدوار المرأة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حفر الباطن

عبد الله بن عبد الرحمن الهريش(*)

ملخص

هدف الدراسة: تسعى الدراسة إلى رصد التحولات المجتمعية وأثرها بتغير أدوار المرأة في المجتمع السعودي، وتحاول الدراسة معرفة أهم دوافع عمل المرأة في الوقت الراهن، وكذلك تعرف أهم المكاسب التي حققتها المرأة العاملة، وتحديد أهم المؤشرات الدالة على تغير أدوارها بسبب عملها. **المنهجية**: بلغ عدد أفراد العينة البحثية 234 مفردة، وقد استخدمت الاستبانة أداة رئيسة للدراسة. أدخلت البيانات وحللت بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS (إصدار 22). اعتمدت الدراسة على الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري)، ومعامل بيرسون وألفا كرونباخ. **النتائج**: الدوافع الاقتصادية مثلث الأسباب الرئيسة لعمل المرأة، وجاء في مقدمة تلك الدوافع الحاجة إلى الدخل المادي ومواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة. كما كشفت النتائج أيضاً عن أن المرأة حققت الكثير من المكاسب، من بينها زيادة مساهمة المرأة العاملة في دخل الأسرة، وتعزيز ثقتها في نفسها، والمشاركة في الأعباء المالية للأسرة. **الخلاصة**: خروج المرأة السعودية إلى العمل بوصفه تغيراً اجتماعياً نجم عنه تغير في أدوارها، وحققت من خلاله الكثير من المكاسب.

المصطلحات الأساسية: التحولات المجتمعية، المرأة العاملة، الدور، المجتمع السعودي.

(*) عميد كلية الآداب ورئيس قسم الخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة حفر الباطن، المملكة العربية السعودية، Email: hreash1@uhb.edu.sa
الاهتمامات البحثية: الدراسات الاجتماعية والثقافة والذكاء الاصطناعي.

مقدمة

عرف الإنسان التحولات المجتمعية منذ بداية الخليقة؛ إذ عاش طيلة تاريخه متنقلاً من عصر إلى آخر بفضل آلية التحولات أو التغيرات المجتمعية، كما يحلو للبعض أن يطلق عليها، وإذا كانت المجتمعات الإنسانية عرفت التحول المجتمعي في تاريخ تطورها، فإن وطأة هذا التحول وسرعته لم تكن على وتيرة واحدة؛ فقد كان في البداية بطيئاً بفضل طبيعة الحياة الاجتماعية والعناصر الحاكمة لمتغيراتها، وظل الحال على هذه الشاكلة لعصور طويلة، غير أن الأمر اختلف كثيراً في العصور الحديثة؛ وذلك بفعل وقوع المجتمع الإنساني تحت وطأة متغيرات ذات تأثير قوي وعميق على الإنسان.

والمتتبع لطبيعة التحولات التي مرت بها المجتمعات الإنسانية خلال القرن الأخير من تاريخ البشرية، يلحظ، بشكل واضح، السرعة الكبيرة التي باتت تسم عملية التحول والتغير التي طرأت على المجتمعات في العصور الحديثة، وقطعاً فإن التكنولوجيا كان لها أبلغ الأثر في الأخذ بمقود التحول والتغير إلى مسارات مختلفة عن تلك التي عرفتها البشرية في العصور الماضية.

وتتضح الصورة بشكل جليّ إذا ما نظرنا إلى المجتمع السعودي كنموذج لتلك المجتمعات، وتأملنا طبيعة التحولات التي طرأت عليه في العقود الأخيرة من القرن العشرين؛ فبمقارنة بسيطة لحالة هذا المجتمع قبل اكتشاف الثروة النفطية وبعده، نضع أيدينا على حقيقة مهمة، وهي أن هذا المجتمع تعرض لمجموعة من التحولات، ربما لم يشهدها طوال تاريخه، ليس في سرعة هذه التحولات ولا في عمقها فحسب، بل في طبيعتها ومضمونها أيضاً.

وقد ألقت التحولات المجتمعية التي خبرها المجتمع السعودي بوطأة تأثيراتها على شرائح المجتمع كافة، وتعد المرأة في المجتمع السعودي إحدى أهم الشرائح الاجتماعية التي كانت عرضة مباشرة للتأثيرات القوية والعميقة للتحولات المجتمعية، وعلى الرغم من تعدد صور التحولات التي مر بها المجتمع السعودي منذ ظهور النفط حتى وقتنا الراهن، فإن ثمة تحولاً -من وجهة نظر الباحث- يعد الأكثر أهمية، وكان له أكبر الأثر على بنية هذا المجتمع، وهو خروج المرأة للعمل.

وترجع أهمية هذا التحول إلى الآثار العميقة التي أحدثها في المجتمعات الإنسانية، وليس في المجتمع السعودي فحسب، ويعود ذلك إلى طبيعة العمل

كنشاط إنساني في بناء الإنسان وتكوينه؛ فقد أحدث العمل تحولاً ذا طابع بنائي في المجتمعات كافة؛ وهو ما يجعل الباحث يحسبه في مقدمة التحولات المجتمعية التي يمكن أن يكون لها تأثير كبير في حياة المجتمع بمختلف شرائحه، وفي مقدمة تلك الشرائح تأتي المرأة.

في ضوء ذلك جاءت فكرة الدراسة الراهنة لتبحث في موضوع التحولات المجتمعية وعلاقتها بتغير أدوار المرأة في المجتمع السعودي.

أهمية الدراسة ومبرراتها

1 - أهمية موضوع الدراسة والقضايا التي تثيرها.

2 - ما مرّ به المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة من تحولات مجتمعية شاملة وعميقة، تستلزم أيضاً أن يعتني الباحثون في علم الاجتماع ببحث تلك التحولات.

3 - إن النتائج التي يمكن أن تصل إليها هذه الدراسة ستكون مفيدة على عدد من الصُّعد، سواء بالنسبة لصانعي السياسات الخاصة بعمل المرأة أو بالنسبة للنساء في المجتمع السعودي على وجه العموم.

4 - تعد هذه الدراسة مساهمة في اهتمام الدراسة العلمي السوسيولوجي بقضايا المرأة في المجتمع السعودي، وتعكس الدور المهم الذي يمكن أن يقوم به هذا التخصص العلمي في دفع عجلة التنمية.

إشكالية الدراسة

يعد العمل ظاهرة إنسانية واجتماعية شاملة، فضلاً عن كونه يمثل حاجة ضرورية إلى وجود الإنسان (الناقولا، 2011، 64)، وقد جاء التأكيد على أهمية العمل ومكانته كضرورة أساسية لسلامة الجسد، والصحة النفسية للروح، لتنظيم المعاملات والعلاقات الإنسانية؛ ومن ثم؛ اكتسب العمل قيمة متميزة ذات طبيعة خاصة في إحكامها معادلة التوازن بين الجوانب الروحية التي تطمح للارتقاء بالنفس البشرية، وتفتح لها أبواب التضامن الاجتماعي مع الغير، دون أن تستبعد أو تهمش جوانب الكسب المادي التي تحفظ مكانة الإنسان وتغنيه عن سؤال الحاجة (صويلح، 2015، 4).

وإذا كان العمل يمثل نشاطاً إنسانياً ذا أهمية كبيرة فإن تلك الأهمية تزداد عند الحديث عن عمل المرأة بوجه عام وفي المجتمع السعودي على وجه الخصوص،

وذلك من منطلق أن تفعيل عمل المرأة وتنمية مساهمتها الاقتصادية وزيادتها يعدّ أحد أهم الموضوعات الحاسمة في الحديث عن تنمية المجتمع وتفعيل كامل طاقاته البشرية؛ ومن ثم، أولى المقام السامي، وكذلك جميع أجهزة رسم السياسات، عنايته واهتمامه بعمل المرأة، وخاصة في السنوات القليلة الماضية.

ومن أهم القرارات والسياسات الصادرة قرار مجلس الوزراء رقم (63) الصادر بتاريخ 1424/3/11هـ، وكان من أهم ما نص عليه إنشاء لجنة عليا دائمة ومتخصصة في شؤون المرأة، كما نص قرار مجلس الوزراء رقم (120) الصادر بتاريخ 4/22/ 1425هـ، على إلزام الجهات الحكومية التي تقدم خدمات ذات علاقة بالمرأة إنشاء وحدات وأقسام نسائية (العتيبي،2019، 499).

والمتتبع لأحوال المرأة في المملكة العربية السعودية يستطيع القول: إن المملكة شهدت حراكاً تنموياً شاملاً، امتد ليشمل مختلف الحياة فيها، وحرصت خطط التنمية على منح المرأة مكانة مميزة لدورها في بناء المجتمع ودعم تماسكه ورسم صورة مشرقة لمستقبله، ومثّل عمل المرأة محوراً أساسياً في مخططات التنمية بالمملكة العربية السعودية.

والأمر المؤكد أن خروج المرأة للعمل في المجتمع السعودي قد طرح تساؤلات حول الأدوار المختلفة التي يمكن أن تقوم بها، على مختلف الصُّعد، وفي ضوء ذلك جاءت فكرة هذه الدراسة التي حددت إشكاليتها البحثية في التساؤل الآتي: ما تأثير خروج المرأة للعمل على تغير أدوارها في المجتمع السعودي؟

وتحت مظلة هذا التساؤل العام جاءت الأسئلة الفرعية الآتية:

1 – ما أهم أسباب خروج المرأة للعمل في مجتمع الدراسة؟

2 – ما أهم المكاسب التي حققتها المرأة بخروجها للعمل؟

3 – ما أهم المؤشرات الدالة على تغير أدوار المرأة بسبب خروجها للعمل؟

4 – ما أهم الآثار الناجمة عن تغير أدوار المرأة العاملة في مجتمع البحث؟

أهداف الدراسة

1 – معرفة أهم دوافع خروج المرأة للعمل في الوقت الراهن.

2 – تعرف أهم المكاسب التي حققتها المرأة بخروجها للعمل.

3 – تحديد أهم المؤشرات الدالة على تغير أدوار المرأة بسبب خروجها للعمل.

4 – رصد أهم الآثار الناجمة عن تغير أدوار المرأة بسبب خروجها للعمل.

مفاهيم الدراسة

1 - مفهوم العمل «Work»

لمصطلح العمل جذور في الأصل اللاتيني، وهو يشير إلى التجربة المهمة، وكلية المعرفة، وفي الألمانية يشير أصل كلمة العمل إلى الاتجاه الذي يتخذه شيء ما نحو التكامل (Morin,2008:4-5)، ويصف أوكسين OKHUYSEN وزملاؤه مصطلح العمل بأنه مصطلح ذو صعوبة، ويعود ذلك –من وجهة نظرهم– إلى أن العمل كنشاط إنساني يحتوي على كثير من المتغيرات التي تجعل من الصعب وضع إطار موحد لتوصيف هذا النشاط على مستوى واسع (Okhuysen et al., 2013).

وقد حصر الاهتمام الإنجلوساكسوني، منذ ثمانينيات القرن التاسع عشر، العمل في الأنشطة التي تتم بمقابل (العمل المأجور)، ولكن في تسعينيات القرن التاسع عشر بدأ الاهتمام بالعمل يتسع ليشمل دوائر أخرى من الأنشطة؛ مثل الأعمال المنزلية (Lucassen, 2014, 66-67).

ويبدأ التاريخ الفعلي للاهتمام بالعمل كقيمة بآدم سميث، ليس لأن الاقتصاد السياسي بدأ مع كتاب ثروة الأمم فقط، ولكن لأن أياً من الأعمال الأخرى لم يتناول أو ينظر إلى العمل بالطريقة التي انطلق منها سميث (Whitaker, 2001 5)، إلا أن ثمة اتجاهاً جديداً نما بعد تلك الفترة في مجال الاهتمام بدراسة تاريخ العمل، واتخذ هذا الاهتمام مسارات أربعة أساسية، هي: دراسة الهوية المهنية، والتغير التنظيمي، والابتكار الإداري، والعولمة وتأثيرها على العمل. بدايات الاهتمام بتلك القضايا بدأ بشكل تدرجي منذ سبعينيات القرن العشرين؛ إذ بدأ علماء الاجتماع والعلاقات الصناعية والسلوك التنظيمي بالتركيز على العمليات المصاحبة للعمل (Wright, 2011, 19).

وثمة إشارة غاية في الأهمية حول مفهوم العمل؛ ففي الوقت الذي يقتصر تركيز الاقتصاديين في تعريفهم للعمل على الجانب المادي المتعلق بالمكاسب التي يحققها الإنسان من عمله، ينظر علماء الاجتماع والنفس إلى العمل من زوايا أخرى تتعلق بالدور الذي تمارسه الجوانب غير المادية للعمل (Gill, 1999, 725).

ويعرف إيستو هوفيلا Huvila العمل على أنه مجموعة متميزة ومتطورة من

الأنشطة البشرية المترابطة؛ سواء بشكل صريح أو غير صريح، تتضمن معاني وقيماً لدى أصحابها، وهي جزء من عامل الحياة بأكمله (Huvila, 2018, 5).

وتعترض ماريا ليندمان Lindman على التركيز على البعد الاقتصادي في العمل؛ انطلاقاً من أن العمل لا يعبر عنه بلغة الأرقام فقط، بل لا بد من التعامل معه كمفهوم اجتماعي (Lindman, 2015, 7).

وقد عرف إيشلر وماتهيوس العمل بأنه مصطلح يشير إلى بذل جهد لتحقيق غاية ما، ويشير اقتصادياً إلى الأنشطة الموجهة نحو إنتاج السلع والخدمات للاستخدام الشخصي أو مقابل أجر (Eichler & Matthews, 2004, 1-2).

وثمة ملاحظة غاية في الأهمية، تتعلق بالتعريف الاقتصادي للعمل؛ إذ ركز العلماء المعنيون بتعريف مفهوم العمل على النشاط الاقتصادي، سواء ذلك النشاط المدفوع الأجر أو غير المدفوع الأجر في المنزل، هذان الشكلان من العمل هما اللذان سيطرا على التحليل الاقتصادي والاجتماعي للعمل لوقت طويل، وكان لهذه السيطرة عيوبها الواضحة للغاية؛ فثمة أنشطة أخرى للعمل لا ترتبط بهذين النوعين؛ كالعمل التطوعي.

التعريف الإجرائي للعمل في هذه الدراسة:

يشير مفهوم العمل إجرائياً في هذه الدراسة إلى خروج المرأة لممارسة أنشطة ذات طابع اقتصادي، سواء في القطاع الحكومي أو الخاص أو القطاع التطوعي.

2 - مفهوم التحولات المجتمعية Societal Transformations

استخدم كثير من الباحثين في علم الاجتماع مصطلحي التحول والتغير بالمعنى ذاته، منهم جوي روشر Rocher الذي ذهب إلى أن التغير كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي، سواء في بنائه أو وظائفه خلال فترة زمنية معينة (Rocher, 2001, 22).

إلا أن هذا الخلط لم يحل دون وجود باحثين وعوا الفرق بين المصطلحين، من هؤلاء (منصوري، 2010، 3) و(Rabie, 2013, 59) اللذان أكدا أن التحول يعني إعادة هيكلة جميع جوانب الحياة؛ من الثقافة إلى العلاقات الاجتماعية، من السياسة إلى الاقتصاد، من طريقة تفكيرنا إلى طريقة عيشنا.

وعلى الرغم من ذلك الوعي لدى بعض الباحثين بالفرق القائم بين التحول

والتغير الاجتماعي، فإن ذلك لم يسفر عن تقديم تعريفات واضحة ومحددة لمفهوم التحول الاجتماعي، كما هو الحال في مصطلح التغير؛ وعلى ذلك، فإن محاولة الباحث في هذه الدراسة لوضع تعريف لمفهوم التحولات المجتمعية، هي محاولة إجرائية ترتبط بالهدف من هذه الدراسة؛ ومن ثم يرى الباحث أن التحولات المجتمعية تشير إجرائياً إلى:

- خروج المرأة إلى العمل (سواء في القطاع الحكومي أو الخاص أو الأهلي الخيري).
- تعليم المرأة.
- مشاركة المرأة في الحياة العامة.
- مشاركة المرأة في الحياة السياسية.

ومن ذلك يمكن القول إن التحول المجتمعي مفهوم يتسم بما يأتي:

أ - أنه أعم وأشمل من مفهوم التغير.

ب - أنه أكثر عمقاً وجذرية في تأثيره وفعاليته من مفهوم التغير.

ج - أنه يتميز بالخصوصية الاجتماعية، التي تجعل مظاهره تتباين من مجتمع إلى آخر.

3 - مفهوم الدور Role

أشار زيس Thies إلى أن مصطلح الدور قد استعير من المسرح في الأساس، وتشير المقاربات المعرفية لنظرية الدور إلى أن الأدوار توقعات للسلوك، مستنبطة من توقعات الآخرين، فضلاً عن مفاهيم المرء عن نفسه (Thies, 2009, 3).

وقد تجاذب الباحثون في كل من علم الاجتماع وعلم النفس الاهتمام بهذا المصطلح، ومن منظور علم الاجتماع تم التعامل مع هذا المفهوم بوصفه يشير إلى محددات اجتماعية وثقافية موجودة في المجتمع ومعترف بها ومقبولة بوصفها محددات لعملية التفاعل الاجتماعي؛ وبناء على ذلك، فإن توقعات الآخرين ذات سطوة في تعريف الدور (Zygmunt, 2016, 1).

وقد أشار جيلنود Geniloud إلى أن الدور هو تجريد سلوكي لتفاعلات الإنسان مع الآخرين، مع وجود مجموعة من الضوابط والقيود التي تحكم هذه السلوكيات وقت حدوثها (Geniloud, 2014, 3-4).

وأوضح هامفيل Hemphill أن الدور يشير إلى مجموعة من التوقعات المحددة اجتماعياً للأفراد، من المتوقع أن تتحقق في ظل ظروف معينة. وأن اكتساب الدور يعني تعلم التوقعات والمهارات المرتبطة بالمواقف الاجتماعية (Hemphill, 2008, 8).

وعلى المستوى العربي أشارت لبنى الكنز إلى أن الدور يشير إلى نمط من الأفعال والتصرفات التي يمكن تعلمها بشكل مقصود أو بشكل عارض، ويقوم بها شخص أو مؤسسة ما في موقف يتضمن تفاعلاً (الكنز، 2009، 10-11).

ونظر خالد السحاتي إلى أن الدور يمثل المظهر الحركي للوضع الاجتماعي، ويركز على الحقوق والواجبات (السحاتي، 2017، 9).

وعرف فهمي الغزوي الدور بأنه مجموعة توقعات تخص مكانة نسقية بنائية يشغلها الفرد، أو أنه سلوك يعكس متطلبات المكانة التي يشغلها الفرد (العزوي، 1992، 258).

التعريف الإجرائي لمفهوم الدور

يشير مفهوم الدور إجرائياً في الدراسة إلى جميع الأنشطة التي تقوم بها المرأة في مجتمع الدراسة، وتشمل:

- الأنشطة داخل محيط الأسرة: ويشمل دورها زوجة ودورها أماً ودورها ابنة.
- الأنشطة خارج محيط الأسرة: وتشمل دورها في الحياة العامة الرسمي وغير الرسمي.

عمل المرأة: إشكاليات وقضايا- قراءة في الأدبيات السابقة

الدراسات العربية

نشطت الدراسات العربية في بحث قضايا عمل المرأة، وتنوعت المداخل البحثية التي تناولت بها تلك القضايا، ولعل أحد أهم المداخل البحثية المدخل الذي ركز على مسألة تأثيرات خروج المرأة إلى العمل على الأسرة، ومن الدراسات التي اندرجت تحت ذلك المدخل دراسة مليكة بن زيان، وخلصت فيها إلى أن خروجها للعمل أدى إلى تغير في أنماط العلاقات الإنسانية بين الرجل والمرأة؛ ومن ثم تغير في القيم التي تستند إليها هذه العلاقات (بن زيان،2004).

وخلصت دراسة محمود حماد إلى أن المرأة العاملة تشارك في اتخاذ القرارات الأسرية أكثر من المرأة غير العاملة، وأرجعت الدراسة ذلك إلى الاستقلالية الاقتصادية للمرأة العاملة ومشاركتها في ميزانية الأسرة (حماد،2009).

وركزت دراسة سامية العارف على العلاقة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية، وخلصت فيها إلى أن الوظيفة تحد من إمكانية توفيق الأم بين أسرتها وعملها (العارف،2012).

ومن الدراسات المهمة في مجال عمل المرأة ذلك التوجه الذي ربط بين عملها والتمكين، ونشط الباحثون بشكل كبير في هذا الحقل المعرفي على المستويين القطري والمحلي، ومن هذه الدراسات دراسة أحلام عمر حول احتياجات تمكين المرأة السعودية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وخلصت فيها إلى زيادة وعي المجتمع بأهمية دور المرأة في العمل خارج المنزل والاستفادة من طاقات المرأة في التنمية الاجتماعية (عمر،2019).

وأجرت نورة اليوسف دراسة خلصت فيها إلى عدد من النتائج، منها: أن هناك خمسة مفاهيم عند تقويم مشاركة المرأة في التنمية، تُختار بناءً على الصندوق الدولي لدعم المرأة في هيئة الأمم المتحدة (UNIFEM) هي: (التعليم، الصحة، المساهمة الاقتصادية، المشاركة الاقتصادية، المشاركة في القرار) (اليوسف، 1430هـ).

وركزت دراسة الداود على الدور التنموي للمرأة العاملة في المملكة العربية السعودية، مؤكداً أن المرأة في المملكة تقوم بدور تنموي ومحوري في رؤية 2030؛ إذ وضعتها في المقدمة، وأكدت مشاركتها الكاملة في سوق العمل؛ فهي عنصر مهم من عناصر قوة المجتمع، ولديها إمكانات النجاح؛ إذ إن التنمية والبناء الاقتصادي والاجتماعي لا يكتمل إلا بمشاركتها، وتنمية مواهبها، واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة (الداود، 2019).

وأكدت بدرية العتيبي في دراسة لها أن مشاركة المرأة الفعالة في التنمية الشاملة أكسبتها حقوقاً تجسدت في مختلف مجالات العمل، فالنظام السعودي منح تعليم المرأة أو عملها أولوية، وأعطى المرأة كل الحق في تقلد مختلف المناصب ذات المسؤولية العليا (العتيبي، 2019).

وركز اتجاه آخر من الدراسات على العوامل الكامنة خلف خروج المرأة إلى العمل، منها دراسة (عوفي، 2003)، ودراسة (الناقولا، 2011)، ودراسة (جغمومة، 2017)، ودراسة (الذهبي، 2015)، وقد أجمعت تلك الدراسات على أهمية الدوافع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية في خروج المرأة للعمل.

ولم تختلف كثير من الدراسات في تناولها لقضايا المرأة العاملة في المجتمعات العربية عن المنحى السابق؛ فغالبية تلك الدراسات ركزت على القضايا ذاتها، واقتصر الاختلاف على بعض النواحي المنهجية؛ مثل منهج الدراسة وعينتها ومجتمعها، من هذه الدراسات دراسة (فرحات، 2014)، ودراسة (الشمري، 2014، 81-98)، ودراسة (رضوان وعمار، 2014)، ودراسة إبراهيم وآخرين،2017)، ودراسة (حسين، 2017)، ودراسة (بلعقاب، 2017)، ودراسة (الشماسي، 2001)، وخلصت تلك الدراسات -على الرغم من اختلافها- إلى نتائج متشابهة، تمثلت في أن خروج المرأة للعمل كان له آثار عميقة في تغيير وتطوير المراكز الاجتماعية للمرأة العاملة، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسط درجات النساء العاملات ومتوسط درجات النساء غير العاملات في توافقهن الزواجي الكلي، وأن عمل الزوجة يؤدي إلى تأثر الأطفال بعادات وقيم الخادمات والمربيات وعمال المنازل، فضلاً عما يترتب عليه من قصور في رعاية الأبناء.

الدراسات الأجنبية

على الرغم من تباين السياقات الاجتماعية المؤطرة لقضايا عمل المرأة ما بين المجتمعات العربية وغيرها من المجتمعات الأخرى، سواء الغربية أو الإفريقية أو الآسيوية، فإن اللافت للنظر -كما رصد الباحث- أن تلك الدراسات اهتمت تقريباً بالقضايا ذاتها التي طرحتها الدراسات العربية فيما يتعلق بعمل المرأة، باستثناء عدد قليل من الدراسات التي أجريت في مجتمعات غربية.

تناولت دراسة كاتر Catter تطور عمل المرأة كظاهرة سوسيولوجية. وخلص فيها إلى أن ارتفاع تعليم المرأة بشكل مطرد أدى إلى زيادة مشاركتها في القوى العاملة، وإزالة بعض القيود المفروضة على النساء (Cotter, 2018).

وركزت دراسة بيفرلي سيلفر Silver على عمل المرأة والطلب على العمالة النسائية، وخلصت إلى أن النساء تعد من أكثر الفئات تضرراً بالتحولات التي صاحبت عولمة الاقتصاد والعمل والإنتاج (Silver, 2008).

وتناولت دراسة ديلفيني جاردي Garde قضية الوقت وعمل المرأة (Gardey, 2005)، في حين ركزت دراسة كلوديا جولدن Godin على ديناميات عمل المرأة (Goldin, 2006)، وناقشت دراسة تان لي كوان Kuan تأثير زيادة قوة العمل النسائية على المجتمع والأجيال في المستقبل (Kuan, 2014)، وركزت دراسة مارينا دورانو

Durano على العولمة ومستقبل عمل المرأة (Durano, 2018)، وخلصت تلك الدراسات إلى نتائج متشابهة -في الغالب- تصب جميعها في أن المرأة باتت تحتل مكانة مهمة وكبيرة في سوق العمل، وأن التحولات التي صاحبت العولمة خلال السنوات الماضية عززت من التوجه نحو تفضيل عمالة النساء في كثير من القطاعات.

ثمة قطاع كبير من الدراسات الأجنبية ركز على قضايا النوع الاجتماعي في علاقتها بعمل المرأة، منها على سبيل المثال دراسة نانا انيدوهوا Anyisoho عن قضية الفصل بين الجنسين في سوق العمل (Anyidoho, 2020)، ودراسة ميشيل روبنز وكاثرين توماس Robbins & Thomas عن فجوة الحقوق والأدوار بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (Robbins & Thomas, 2018)، ودراسة يوسف سيداني Sidani، حول موضوع عمل المرأة في البلدان العربية (Sidani, 2016)، ودراسة يوسف سيداني أيضاً حول المرأة والعمل والإسلام في المجتمعات العربية (Sidani, 2005)، ودراسة مسعود كارشيناس Karshenas وزملائه حول موضوع المرأة والعمل والرفاه في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (Karshenas et al., 2018).

أوضحت نتائج تلك الدراسات الدور المهم الذي يؤديه منظور النوع الاجتماعي في تحديد الإشكاليات التي تدور فيها المرأة العاملة. فالسمة الأكثر أهمية من وجهة نظر تلك الدراسات هي الانقسام المستمد من الأيديولوجيات الجنسانية والمعززة لعدم المساواة في العمل والسلطة بين الرجال والنساء، كما أن الفجوة في الحقوق والأدوار بين الجنسين هي التي تميز حالة عمل المرأة في العديد من بلدان العالم، ويحدث هذا على الرغم من أن المعطيات التاريخية تشير إلى أن المرأة احتلت مكانة مهمة في النظام الاقتصادي حتى في البلدان العربية في فترات زمنية قديمة.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة

الملاحظة الأساسية التي رصدها الباحث على الدراسات السابقة التي بحثت في قضايا عمل المرأة، هي أن الدراسات العربية، على اختلافها، ركزت بشكل أساسي على تأثير خروج المرأة للعمل خارج المنزل على قضايا الأسرة بشكل رئيس، وتجاهلها لما يطلق عليه قضايا المنظور المكروسوسيولوجي، لقد بحثت الدراسات العربية عمل المرأة وكأنه قضية ذات طابع شخصي، هذا في الوقت الذي جاءت فيه الدراسات الأجنبية على العكس من ذلك تماماً؛ إذ تبنت في تناولها لقضايا المرأة

المنظور المكروسوسيولوجي؛ فناقشت القضية من خلال ربطها بعدد من القضايا المجتمعية ذات السياق الاجتماعي الشامل.

وعلى ذلك؛ فإن هذه الدراسة، ستأخذ بعين الاعتبار تلك الملاحظة الأساسية؛ ومن ثم ستبحث في موضوع عمل المرأة بوصفه أحد مؤشرات التحولات المجتمعية في المملكة العربية السعودية، وتناقش تأثير هذه الظاهرة على مجموعة الأدوار في مجتمع الدراسة، فضلاً عن معرفة أهم دوافع خروج المرأة للعمل والمكاسب التي حققتها المرأة في هذا المجال.

التوجه النظري للدراسة (نظرية الدور)

تنطلق هذه النظرية من فكرة أن الفرد لا وجود له وإنما الوجود هو لشاغل مكانة معينة في خريطة المجتمع؛ فالدور هو سلوك يتميز بالتنظيم ويتحدد على أساس رغبات الشخص وأفكاره وحاجاته. وهناك اتجاهان لفهم نظرية الدور، الاتجاه الأول: يركز على أن سلوك الفرد ما هو إلا نتيجة عوامل نفسية وشعورية ولا شعورية تحدد السلوك أو الدور، والثاني: اتجاه اجتماعي، يركز على العوامل الاجتماعية وأثرها في تحديد الدور؛ مثل العلاقات والتنشئة الاجتماعية (عطية، 2005، 37-36).

وتنطلق نظرية الدور من عدة مفاهيم أساسية على النحو الآتي:

1 - **نظام الدور:** تختلف الأدوار الاجتماعية وتتباين باختلاف الأفراد والمجتمعات والجماعات التي يشترك فيها الأفراد، حتى داخل المجتمع الواحد، ويرتبط تباين الأدوار بتباين المكانة والوضع الاجتماعي، ويمكن القول: إن التباين في الأدوار شرط أساسي لوجود نظام الأدوار وتوافقها في نظام واحد (مرعي وبلقيس، 1984، 115).

2 - **توزيع الأدوار:** يؤدي تعدد الأدوار وتباينها إلى قيام المجتمع بتوزيعها وتقسيم العمل بين أعضاء الجماعة، ويضع لكل مجموعة منها قيمة تحدد مكانة شاغليها؛ مما يؤدي إلى تدرج اجتماعي في المكانات والأدوار المتخصصة المترابطة لتكون نظاماً معيناً في البناء الاجتماعي (أبوجادو، 2000، 53).

3 - **لعب الدور:** نعني بلعب الدور «مجموعة السلوكيات أو النشاطات المحددة التي ينتظر من الفرد القيام بها في موقف معين، ويختلف الأفراد في سلوكهم الفعلي لأدوارهم المتشابهة؛ نظراً للفروقات الفردية بينهم؛ ومن ثم فإن أداء الدور محصلة للتفاعل بين العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية في المواقف الاجتماعية (أبو جادو، 2000، 54).

4 - **تناقض الأدوار:** إن وجود أدوار عديدة للإنسان، والاختلاف في المعايير المرتبطة بكل منها، قد يؤدي إلى ما يسمى بتناقض الأدوار وتعارضها، ويتضمن هذا المفهوم حالات، منها: أن يقوم بها الإنسان بأدوار متناقضة أصلاً، أو أن يكون التناقض في الدور نفسه (عثمان، 1999، 106).

5 - **توقعات الدور:** يحدد الدور الاجتماعي سلوك الفرد الذي يتوقعه الآخرون، وسلوك الآخرين الذي يتوقعه الفرد، وأيضاً سلوك الآخرين الذي يتوقعه الفرد بحكم قيامه بهذا الدور، (الكندري، 1992، 77).

6 - **محددات الدور:** هناك ثلاثة عوامل رئيسة تؤثر في تكوين الدور أو تحديده، وهي: الإدراك المشترك للمركز الذي يشغله الفرد في البناء الاجتماعي، وما يحمله أفراد المجموعة من توقعات بالنسبة إلى سلوك الأشخاص الذين يشغلون مراكز معينة في البناء أو النظام الاجتماعي، ثم المعايير والقيم الاجتماعية، وهي توقعات مشتركة يتقاسمها أفراد النظام الاجتماعي الواحد (مرعي وبلقيس، 1984، 122-123).

الإجراءات المنهجية للدراسة

1 - منهج الدراسة

اعتمد الباحث بشكل أساسي على منهج المسح الاجتماعي بالعينة؛ بوصفه أحد المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية التحليلية.

2 - مجتمع الدراسة

تمثل جامعة حفر الباطن مجتمع الدراسة الذي أجرى الباحث من خلاله دراسته الميدانية، ويمثل أعضاء هيئة التدريس بجامعة حفر الباطن الجمهور الذي قام الباحث بسحب عينة الدراسة الميدانية من خلاله.

3 - عينة الدراسة

قام الباحث بسحب عينة عشوائية (احتمالية)، وذلك من خلال الاعتماد على معادلة (ستيفن ثامبسون)، وبتطبيق المعادلة السابقة بلغ حجم العينة (234 مفردة)، وقد مرت عملية سحب عينة الدراسة بالخطوات الآتية:

الحصول على الإطار الشامل للمعاينة: وذلك من خلال الاستعانة بالبيانات

المتاحة في عمادة الموارد البشرية، وتتضمن جميع البيانات التفصيلية الخاصة بجمهور الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، ومن بينها البيانات الخاصة بالتواصل.

استخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية المنتظمة لسحب مفردات العينة، وذلك من خلال إطار المعاينة المتاح في قوائم جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة حفر الباطن، وذلك بعد أن طبق معادلة ستيفن ثامبسون لتحديد حجم العينة (234 مفردة).

أرسل الباحث رسالة جماعية لأفراد عينة الدراسة الذين وقع عليهم الاختيار، عرّفهم خلالها بموضوع الدراسة وأهدافها، ولأخذ موافقتهم على التعاون مع الباحث لتطبيق الدراسة الميدانية.

بعد حصول الباحث على موافقة أعضاء هيئة التدريس ممن وقع عليهم الاختيار العشوائي في عينة الدراسة، قام الباحث بإرسال رابط الاستبانة الإلكترونية التي قام بتصميمها عبر منصة (Google Forms) متضمنة رسالة توضيحية بأهداف الدراسة وأسئلتها وتوجيهها لأفراد العينة بأهمية الدقة في اختيار الاستجابات التي تعبر عن وجهة نظرهم لضمان سلامة النتائج.

بعد اكتمال عملية التطبيق قام الباحث بنقل البيانات من المنصة الإلكترونية وتحميلها عبر ملف بصيغة (أكسل)، ثم نقلها إلى البرنامج الإحصائي spss لإجراء العمليات الإحصائية المطلوبة لاستخلاص النتائج.

وصف عينة الدراسة

فيما يلي أهم خصائص عينة الدراسة:

1 - **توزيع عينة الدراسة بحسب النوع:** أوضحت البيانات الميدانية أن 65.4% من أفراد العينة من عضوات هيئة التدريس، في حين بلغ نسبة الأعضاء 34.6%؛ وهو ما يعني زيادة عدد المستجيبات من العضوات، ويعود ذلك إلى طبيعة موضوع الدراسة الذي يمثل قضية مهمة للنساء بدرجة تفوق نظرائهن من أعضاء هيئة التدريس.

2 - **توزيع عينة الدراسة بحسب طبيعة التخصص:** توزعت عينة الدراسة بحسب طبيعة التخصص إلى 85.5% من العاملين في التخصصات النظرية، و14.5% من العاملين في التخصصات التطبيقية.

3 – **توزيع عينة الدراسة بحسب الدرجة العلمية:** توزعت عينة الدراسة بحسب الدرجة العلمية على النحو الآتي: 33.8% من الأساتذة المساعدين، و32.5% من المحاضرين والمحاضرات، و32.1% من المعيدين والمعيدات، وأخيراً 1.7% من الأساتذة.

4 – **توزيع عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية:** أوضحت البيانات الميدانية أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون بحسب الحالة الاجتماعية بواقع 66.2% من المتزوجين والمتزوجات، و25.6% من العزاب، و4.7% من المطلقين والمطلقات، وأخيراً 3.4% من الأرامل.

5 – **توزيع عينة الدراسة بحسب فئات منطقة النشأة:** أوضحت بيانات الدراسة الميدانية أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون بحسب منطقة النشأة على النحو الذي يوضحه شكل (5)؛ بواقع أن 73.9% نشؤوا في مناطق حضرية، في حين أن 26.1% نشؤوا في مناطق ريفية.

6 – **توزيع عينة الدراسة بحسب جامعات المؤهل العلمي:** أوضحت نتائج البيانات الميدانية أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون وفقاً للجامعات التي حصلوا منها على مؤهلاتهم العلمية على النحو الآتي: 90.2% منهم حصلوا على مؤهلاتهم من جامعات عربية، و9.8% من جامعات أجنبية.

4 - أداة الدراسة

اعتمد الباحث بشكل أساسي على أداة الاستبانة، وقد التزم بالخطوات المنهجية المتبعة في بنائها وتصميمها، وهي:

1 – **تصميم الاستبانة في شكلها الأولي:** قام الباحث بداية بالرجوع إلى كثير من الدراسات التي تناولت قضايا عمل المرأة والتحولات الاجتماعية.

2 – **صدق الأداة:** قام الباحث بقياس صدق الأداة، وكان ذلك من خلال أسلوبين:

– **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** عرض الباحث الاستبانة على (7) محكمين من أساتذة علم الاجتماع. وقد أبقى الباحث على جميع العبارات التي تعدت نسبة اتفاق المحكمين عليها 90%.

– **صدق الارتباط الداخلي لأداة الدراسة:** بعد الانتهاء من تحكيم الأداة، طبق

الباحث الأداة على عينة استطلاعية بلغت (30 مفردة) من مجتمع الدراسة؛ وذلك بهدف قياس صدق الارتباط الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط (Pearson's R)، وأكدت نتائج الاختبار أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة الأربعة جاءت دالة إحصائياً عند مستوى معنوي بلغ (0.01)؛ وهو ما يعني أن الاستبانة التي اعتمد عليها الباحث يتسم بدرجة عالية من صدق الارتباط، ويؤهلها للحصول على البيانات المطلوبة.

ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات الاستبانة استخدم الباحث معامل إلفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وقد بلغت معاملات إلفاكرونباخ قيمة تراوح بين 0.874 و 0.961، وهي قيم جيدة للثبات، وبهذا تعد القيم جيدة للاعتماد على الاستبانة من ناحية الثبات.

6 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

6 – 1 اعتمد الباحث على عدد من المعاملات والاختبارات الإحصائية، وهي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل إلفا كرونباخ ومعامل بيرسون.

6 – 2 المعالجات الإحصائية للبيانات وحساب الوسط المرجح والوزن النسبي: لمعالجة الإحصائية لعبارات الاستبانة وحساب الوسط المرجح: قام الباحث بوضع الاستجابات وفقاً لنمط ليكارت الخماسي يبدأ بـ «أوافق بشدة» = (5)، وينتهي بـ «أرفض بشدة» (1).

نتائج الدراسة الميدانية

1 - أسباب خروج المرأة إلى العمل

ركزت الدراسة الميدانية في محورها الأول على الأسباب الكامنة خلف خروج المرأة إلى العمل في مجتمع الدراسة، وقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن هناك خمسة عشر سبباً تعد الدافع الرئيس لخروج المرأة إلى العمل وفقاً لتقديرات أفراد عينة الدراسة، ووفقاً للوزن النسبي والوسط المرجح فإن اثني عشر سبباً حصلت على وزن نسبي مرتفع للغاية؛ حيث زاد الوسط المرجح لها على (4.20)، في حين أن سبباً واحداً حصل على وزن نسبي مرتفع، بينما حصل سببان على وزن نسبي متوسط، وهو ما يوضحه جدول 1.

جدول1

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب خروج المرأة للعمل

رقم العبارة	الأسباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3	الحاجة إلى الدخل المادي	4.701	.6454
12	مواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة	4.466	.8241
9	تعزيز قدرة المرأة على مواجهة أعباء الحياة	4.397	.8839
1	الرغبة في تحقيق الذات	4.321	.8363
2	الرغبة في تحقيق الاستقلال الاقتصادي عن الأسرة	4.316	.9092
6	الحصول على مكانة اجتماعية مرموقة	4.308	.8737
14	استثمار التعليم	4.295	.7825
8	اكتساب مهارات حياتية	4.278	.9379
11	تفعيل دورها في خدمة المجتمع وتنميته	4.248	.8120
13	الحد من الشعور بالعجز	4.239	.9325
10	المشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية	4.226	.8911
5	شغل وقت الفراغ	4.222	.9594
7	التحرر من سيطرة الآخر (الاستقلال الاجتماعي)	4.167	.9230
4	تحقيق مبدأ حقوق المرأة	3.761	1.0494
15	استجابة لدعوات ولاة الأمر	3.573	1.2452

وقد جاء ترتيب الأسباب التي حصلت على وزن نسبي مرتفع للغاية على النحو الآتي:

- الترتيب الأول: جاءت الحاجة إلى الدخل المادي بمتوسط حسابي (4.70).
- الترتيب الثاني: مواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة بمتوسط حسابي (4.46).
- الترتيب الثالث: تعزيز قدرة المرأة على مواجهة أعباء الحياة بمتوسط حسابي (4.39).
- الترتيب الرابع: الرغبة في تحقيق الذات بمتوسط حسابي (4.32).
- الترتيب الخامس: الرغبة في تحقيق الاستقلال الاقتصادي عن الأسرة بمتوسط حسابي (4.31).
- الترتيب السادس: الحصول على مكانة اجتماعية مرموقة بمتوسط حسابي (4.30).
- الترتيب السابع: استثمار التعليم، بمتوسط حسابي (4.29).

- الترتيب الثامن: اكتساب مهارات حياتية بمتوسط حسابي (4.27).
- الترتيب التاسع: تفعيل دور المرأة في خدمة المجتمع وتنميته بمتوسط حسابي (4.24).
- الترتيب العاشر: الحد من الشعور بالعجز بمتوسط حسابي (4.23).
- الترتيب الحادي عشر: المشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي (4.22).
- الترتيب الثاني عشر: شغل وقت الفراغ بمتوسط حسابي (4.22).

2 - مكاسب عمل المرأة

ركزت الدراسة الميدانية في محورها الثاني على بحث أهم المكاسب التي حققتها المرأة بخروجها إلى العمل، وقد كشفت النتائج الميدانية - على نحو ما يوضحه جدول 2 - أن هناك عشرة مكاسب حققتها المرأة بخروجها إلى العمل، وفقاً لتقديرات أفراد عينة الدراسة. ووفقاً للوزن النسبي والوسط المرجح، فإن ستة من المكاسب العشرة حصلت على وزن نسبي مرتفع للغاية؛ إذ زاد الوسط المرجح لها على (4.20)، وحصلت باقي المكاسب (أربعة) على وزن نسبي مرتفع.

جدول 2

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمكاسب عمل المرأة

رقم العبارة	المكاسب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
2	الإسهام في زيادة دخل الأسرة	4.581	.6179
9	عمل المرأة يعزز ثقتها في نفسها	4.436	.9438
10	عمل المرأة يقلل من التوتر والقلق الناجم عن الفراغ والعزلة	4.329	.9885
3	المشاركة في الأعباء المالية للزوج أو الأسرة عموماً	4.295	.8094
8	عمل المرأة يعزز من شبكة علاقاتها الاجتماعية	4.235	.9937
7	عمل المرأة يساعدها على اكتشاف مهاراتها الاجتماعية والمهنية	4.226	.8862
5	عمل المرأة يجعلها شخصاً منتجاً في الأسرة	4.184	1.0340
6	إسهام المرأة العاملة في زيادة نسبة الادخار لدى الأسرة	4.132	.9469
4	تعويد الأبناء الاعتماد على النفس	4.085	1.0070
1	الإسهام في دعم الاقتصاد الوطني	4.056	1.0197

وقد جاء ترتيب الأسباب التي حصلت على وزن نسبي مرتفع للغاية على النحو الآتي:

- الترتيب الأول: المساهمة في زيادة دخل الأسرة بمتوسط حسابي (4.58).

- الترتيب الثاني: عمل المرأة يعزز من ثقتها بنفسها بمتوسط حسابي (4.34).

- الترتيب الثالث: عمل المرأة يقلل من التوتر والقلق الناجم عن الفراغ والعزلة بمتوسط حسابي (4.32).

- الترتيب الرابع: المشاركة في الأعباء المالية للزوج أو الأسرة عموماً بمتوسط حسابي (4.29).

- الترتيب الخامس: عمل المرأة يعزز من شبكة علاقاتها الاجتماعية بمتوسط حسابي (4.23).

- الترتيب السادس: عمل المرأة يساعدها على اكتشاف مهاراتها الاجتماعية والمهنية بمتوسط حسابي (4.22).

3 - مؤشرات تغير أدوار المرأة العاملة

مثّلت قضية تغير أدوار المرأة في ضوء التحولات المجتمعية التي مر بها المجتمع السعودي، محور هذه الدراسة، وقضيتها الأساسية، وقد عبر الباحث عن التحولات المجتمعية إجرائياً بخروج المرأة إلى العمل؛ ومن ثم كان من الضروري أن يرصد الباحث تقديرات أفراد عينة الدراسة للتغيرات التي طالت أدوار المرأة بسبب خروجها للعمل، وقد كشفت النتائج الميدانية - على نحو ما يوضحه جدول 3 - عن أن هناك أربعة عشر مؤشراً دالاً على حدوث تغير في أدوار المرأة بسبب خروجها للعمل وفقاً لتقديرات أفراد عينة الدراسة، ووفقاً للوزن النسبي والوسط المرجح؛ فإن أربعة من تلك المؤشرات حصلت على وزن نسبي مرتفع للغاية؛ إذ زاد الوسط المرجح لها على (4.20) وحصلت باقي المكاسب (ثمانية) على وزن نسبي مرتفع.

وقد جاء ترتيب الأسباب التي حصلت على وزن نسبي مرتفع للغاية على النحو الآتي:

- الترتيب الأول: أصبحت المرأة تشارك بقوة في صناعة القرارات داخل الأسرة بمتوسط حسابي (4.39).

- الترتيب الثاني: لم يعد دور المرأة مقتصراً على مجرد إنجاب الأطفال بمتوسط حسابي (4.27).

- الترتيب الثالث: تسهم المرأة بجزء واضح في نفقات الأسرة بمتوسط حسابي (4.26).

- الترتيب الرابع: أصبحت المرأة قادرة على اتخاذ القرارات المصيرية الخاصة بها بمتوسط حسابي (4.25).

جدول 3

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمؤشرات تغير أدوار المرأة العاملة

رقم العبارة	آثار خروج المرأة للعمل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أصبحت المرأة تشارك بقوة في صناعة القرارات داخل الأسرة	4.397	.7355
14	لم يعد دور المرأة مقتصراً على مجرد إنجاب الأطفال	4.278	.9240
3	تسهم المرأة بجزء واضح في نفقات الأسرة	4.261	.8816
2	أصبحت المرأة قادرة على اتخاذ القرارات المصيرية الخاصة بها	4.256	.8997
8	تمكنت المرأة من ممارسة دور فاعل في العمل التنموي	4.128	.9315
9	اثبتت المرأة فاعليتها في مجالات عمل كانت مقتصرة على الرجال قديماً	4.111	1.0945
7	بروز دور المرأة في مجال القيادة	4.094	.9537
6	زادت فعالية مشاركة المرأة في مجالات العمل الخيري (الأهلي أو التطوعي)	4.047	.9089
13	تعززت قدرة المرأة على المشاركة في المناسبات الاجتماعية	3.962	.9819
5	أصبحت المرأة قادرة على المشاركة في العمل السياسي	3.748	1.0402
4	أصبحت المرأة تعتمد بشكل أساسي على الخادمات والمربيات	3.724	1.1359
10	أصبحت المرأة أقل تفرغاً لتربية الأبناء	3.697	1.2386
12	أصبحت المرأة أقل تفرغاً لمتطلبات الزوج	3.624	1.2617
11	أصبحت المرأة أقل اهتماماً بشؤون المنزل	3.466	1.2974

أما المؤشرات التي حصلت على وزن مرتفع؛ فقد جاءت على النحو الآتي:

- الترتيب الخامس: تمكنت المرأة من ممارسة دور فاعل في العمل التنموي بمتوسط حسابي (4.12).

- الترتيب السادس: أثبتت المرأة فعاليتها في مجالات عمل كانت مقتصرة على الرجال قديماً بمتوسط حسابي (4.11).

- الترتيب السابع: بروز دور المرأة في مجال القيادة بمتوسط حسابي (4.09).

- الترتيب الثامن: زادت فعالية مشاركة المرأة في مجالات العمل الخير (الأهلي أو التطوعي) بمتوسط حسابي (4.07).

- الترتيب التاسع: تعززت قدرة المرأة على المشاركة في المناسبات الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.96).

- الترتيب العاشر: أصبحت المرأة قادرة على المشاركة في العمل السياسي بمتوسط حسابي (3.74).

- الترتيب الحادي عشر: أصبحت المرأة تعتمد بشكل أساسي على الخادمات والمربيات بمتوسط حسابي (3.72).

- الترتيب الثاني عشر: أصبحت المرأة أقل تفرغاً لتربية الأبناء بمتوسط حسابي (3.69).

- الترتيب الثالث عشر: أصبحت المرأة أقل تفرغاً لمتطلبات الزوج بمتوسط حسابي (3.62).

- الترتيب الرابع عشر (الأخير)، أصبحت المرأة أقل اهتماماً بشؤون المنزل بمتوسط حسابي (3.46).

4 - الآثار الناجمة عن تغير أدوار المرأة في مجتمع الدراسة

مثل موضوع الآثار الناجمة عن تغير أدوار المرأة العاملة محور الاهتمام الرابع والأخير في الدراسة، وقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية - على نحو ما يوضحه جدول 4 - عن أن هناك أحد عشر مؤشراً دالاً على حدوث آثار نجمت عن تغير أدوار المرأة بسبب خروجها للعمل، ووفقاً للوزن النسبي والوسط المرجح، فإن أربعة من تلك المؤشرات حصلت على وزن نسبي مرتفع؛ حيث راوح الوسط المرجح لها بين (3.40 و 4.19)، وحصلت باقي المكاسب (سبعة) على وزن نسبي متوسط.

جدول 4

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد عينة الدراسة للآثار الناجمة عن تغير أدوار المرأة بسبب خروجها للعمل

رقم العبارة	مؤشرات تغير أدوار المرأة العاملة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5	الإصابة بالإرهاق والضغط النفسي لتعدد المسؤوليات	3.996	1.0085
9	عمل المرأة يعزز من إشاعة السلوك الاستهلاكي لدى الزوجة	3.615	1.2104
2	الاعتماد على المربيات	3.568	1.2659
3	عدم القدرة على المواءمة بين متطلبات العمل والمنزل	3.513	1.2472
11	عمل المرأة يضطر الأسرة إلى الاعتماد على الوجبات الغذائية الجاهزة	3.329	1.2320
8	عمل المرأة يكلف الأسرة اقتطاع رواتب للخدم يؤثر على ميزانية الأسرة	3.316	1.1693
10	يقلل عمل المرأة من فرصة التواصل مع أفراد العائلة	3.282	1.1781
1	شيوع الاختلاط في أماكن العمل	3.209	1.3722
6	إهمال الزوج	3.107	1.3303
4	إهمال الأبناء	2.983	1.3989
7	انخفاض المستوى الدراسي للأبناء	2.782	1.3002

وقد جاء ترتيب المؤشرات التي حصلت على وزن مرتفع على النحو الآتي:

- الترتيب الأول: الإصابة بالإرهاق والضغط النفسي لتعدد المسؤوليات بمتوسط حسابي (3.99).

- الترتيب الثاني: عمل المرأة يعزز من إشاعة السلوك الاستهلاكي لدى الزوجة بمتوسط حسابي (3.61).

- الترتيب الثالث: الاعتماد على المربيات بمتوسط حسابي (3.56).

- الترتيب الرابع: عدم القدرة على المواءمة بين متطلبات المنزل والعمل بمتوسط حسابي (3.51).

قراءة نتائج الدراسة والتوصيات

1 - أسباب خروج المرأة للعمل

مثلت قضية خروج المرأة للعمل المحور الأول الذي ركز عليه الباحث في الدراسة الميدانية، وقد كشفت النتائج عن أن هناك خمسة عشر سبباً وراء خروج المرأة للعمل، ومن بين هذه الأسباب أن هناك اثني عشر سبباً حصلت على وزن نسبي مرتفع للغاية، وهذا يعبر عن التقدير التام لأفراد عينة الدراسة لهذه الأسباب.

والملاحظة الأساسية التي رصدها الباحث تحدد في تقدم الدوافع ذات الطابع الاقتصادي صدارة الأسباب الدافعة إلى عمل المرأة (الحاجة إلى الدخل المادي ومواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة)، وهو الأمر الذي يمكن فهمه وفقاً لمقولات نظرية الدور الاجتماعي في ضوء الدور الاقتصادي للعمل، وهو دور ينبع من طبيعة العمل كنشاط اقتصادي في المقام الأول، فضلاً عما يحققه أو يشبعه العمل من متطلبات أو حاجات اقتصادية للإنسان.

وتتفق هذه الدراسة في تلك النتيجة مع ما خلصت إليه بعض الدراسات السابقة حول مبررات خروج المرأة للعمل؛ مثل دراسة (عوفي، 2003) ودراسة (الناقولا، 2011)، ودراسة (جغمومة،2017)، ودراسة (الذهبي، 2015)؛ إذ ناقشت تلك الدراسات أسباب خروج المرأة للعمل، وكشفت نتائجها عن أهمية العوامل ذات الطابع الاقتصادي في ذلك.

ويمكن هنا الإشارة إلى تعدد الجوانب المشكلة للأدوار الاقتصادية للمرأة؛ فالمسألة لا تقتصر على الدور المباشر المتمثل في الجوانب الشخصية من حياة المرأة، التي تتضح في تعزيز قدرتها على مواجهة تكاليف المعيشة أو مواجهة أعباء الحياة أو الرغبة في تحقيق الذات، وهي أمور تؤكد أهمية دور العمل على الصعيد الشخصي للمرأة، إلا أنه إلى جانب ذلك ثمة جانب آخر غاية في الأهمية، يتمثل في البعد الأكبر (المكروسوسيولوجي)؛ لما يقوم به عمل المرأة من أدوار تتخطى النطاق الشخصي.

ويتضح شمولية دور عمل المرأة وفقاً للمنظور المكروسوسيولوجي عند الحديث عن السبب المتعلق بتفعيل دور المرأة في تنمية المجتمع والمشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية، وهو الأمر الذي أكدته الدراسات السابقة وأبرزت انعكاس دور عمل المرأة في تنمية القوة الاقتصادية للدولة؛ فوفقاً لكوان Kuan فإن عمل المرأة

أصبح يمثل محوراً مركزياً في التنمية حتى في البلدان الأكثر تقدماً؛ وهو الأمر الذي أدى إلى زيادة معدل توظيف النساء في مختلف قطاعات العمل (Kuan, 2014, 2).

وثمة رابط قوي بين دوافع عمل المرأة والأدوار المركبة التي يقوم بها هذا العمل، وهو أمر عبر عن نفسه من خلال العديد من المؤشرات، لعل أبرزها التدفق الهائل للنساء إلى القوى العاملة في كل أنحاء العالم وفقاً لتأكيد تقرير صادر عن منظمة العمل الدولية (International Labour Organization, 2007, III).

وتزداد أهمية التأكيد على العلاقة بين عمل المرأة وتحقق التنمية المجتمعية بالنسبة للبلدان النامية؛ فمنذ أن نشر المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF) تقريره الأول حول مستقبل الوظائف عام 2016، تؤكد التقارير الدولية تزايد نسبة مشاركة النساء في الناتج المحلي للعديد من البلدان النامية؛ وهو الأمر الذي انعكس بقوة على دورها الفاعل في تحقيق التنمية في تلك البلدان (Figge, 2018, 5).

إن تأكيد الأدوار الاقتصادية لعمل المرأة بوصفها الدوافع الأساسية وراء خروج المرأة للعمل، لا يعني مطلقاً تجاهل أهمية الأسباب الأخرى، أو التقليل من شأنها؛ بوصفها دوافع مهمة وراء عمل المرأة، فأسباب من قبيل الرغبة في تحقيق الذات والحصول على مكانة اجتماعية مرموقة، واستثمار التعليم واكتساب مهارات حياتية والحد من الشعور بالعجز وشغل وقت الفراغ، كل تلك الأسباب تعطي لنا دلالة وتأكيداً واضحاً على الدور المركب الذي سبق أن أشار إليه الباحث.

وتصب الدوافع السابقة في مجرى مفهوم واحد، وهو مفهوم ذو صلة وطيدة بعمل المرأة، بل يعد عمل المرأة في حد ذاته إحدى الآليات التي تعمل على تحقق هذا المفهوم على أرض الواقع، وهو مفهوم التمكين، فالتقارير الدولية الصادرة عن البنك الدولي تظهر أن المرأة باتت تحتل مكانة مهمة في سوق العمل، فالنساء تمثل أكثر من 40% من القوة العاملة العالمية، و43% من القوة العاملة في المجال الزراعي العالمي، ووفقاً للدراسات العالمية، فإن المرأة تشكل نحو 90% من قوة العمل غير المأجور، كما أنها تحوز نحو 30% من الثروة الخاصة على مستوى العالم (Jones, 2019, 2).

وقد أدركت المملكة العربية السعودية أهمية هذا الرابط بين أدوار المرأة الاقتصادية التي تتحقق من خلال العمل وتحقق التنمية الشاملة؛ ومن ثم، أصبح هناك توجه واضح لتعزيز مكانة المرأة في سوق العمل، ووفقاً للمسوح الميدانية

للهيئة العامة للإحصاء، ومن خلال إحصائية مسح القوى العاملة الواردة في نشرة سوق العمل للربع الثالث من عام 2018، بلغت نسبة مشاركة المرأة 34% من إجمالي عدد السعوديين في سوق العمل (الهيئة العامة للإحصاء، 2019).

2 - مكاسب عمل المرأة

ركز الباحث في المحور الثاني من دراسته الميدانية على قضية المكاسب التي حققتها المرأة بخروجها للعمل، وقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك ستة مكاسب حصلت على تقدير مرتفع للغاية؛ بوصفها المكاسب الأكثر أهمية وحققتها المرأة بخروجها للعمل، شملت المكاسب الستة أدواراً تتعلق بزيادة مساهمة المرأة العاملة في دخل الأسرة ودور العمل في تعزيز ثقة المرأة بنفسها، ودوره في تقليل التوتر والقلق الناجم عن الفراغ والعزلة، كما شملت المكاسب أيضاً المشاركة في الأعباء المالية للزوج والأسرة عموماً وتعزيز شبكة العلاقات الاجتماعية للمرأة العاملة، وأخيراً دوره في اكتشاف المرأة لمهاراتها الاجتماعية والمهنية.

وهنا يلاحظ أيضاً أن المكاسب ذات الطابع الاقتصادي احتلت مركز الصدارة فيما يتعلق بالمكاسب التي حققتها المرأة العاملة، وهو أيضاً أمر يمكن فهمه وتفسيره من خلال الأدوار المختلفة التي يقوم بها العمل عموماً وعمل المرأة على وجه الخصوص.

وإلى جانب المكاسب ذات الطابع الاقتصادي أبرزت النتائج الميدانية مكاسب أخرى، تصب جميعها في طريق تعزيز قدرات المرأة وزيادة امتلاكها لعناصر القوة، وهي أيضاً متغيرات مهمة وأساسية في تمكين المرأة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بالمكاسب المتعلقة بالجوانب التي تصب في شخصية المرأة العاملة، من قبيل تعزيز الثقة، وشبكة العلاقات الاجتماعية، واكتشاف المهارات الاجتماعية والمهنية للمرأة مع ما أكدته العديد من الدراسات السابقة؛ مثل دراسة الحازمي وزملائه ودراسة (عوفي، 2003)، ودراسة (الذهبي، 2015)، ودراسة (Al-Hazmi et al., 2017, 128)؛ إذ بينت نتائج تلك الدراسات وغيرها تعدد المكاسب التي حققتها المرأة -خاصة في الإطار العربي- بخروجها للعمل، ولم تقتصر تلك المكاسب على الجوانب الاقتصادية فقط، بل امتدت لتصل إلى مكاسب ذات طبيعية ثقافية ونفسية.

3 - مؤشرات تغير أدوار المرأة العاملة

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن هناك أربعة عشر مؤشراً دالاً على حدوث تغير في أدوار المرأة بسبب خروجها للعمل وفقاً لتقديرات أفراد عينة الدراسة، وقد حصلت أربعة من تلك المؤشرات على وزن نسبي مرتفع للغاية، في حين حصلت باقي المؤشرات وعددها ثمانية على وزن نسبي مرتفع؛ وهو ما يعني أن تلك المؤشرات كانت من الوضوح؛ بحيث إن أفراد العينة أجمعوا بشكل كبير واتفقوا على حدوثها.

ومن مراجعة نتائج الدراسة، وبخاصة تلك التي اتضحت من خلال المؤشرات التي حصلت على تقدير مرتفع للغاية، يتضح أن ثمة تغيراً حقيقياً قد طال أدوار المرأة العاملة في مجتمع الدراسة، جاء في مقدمة المؤشرات مشاركة المرأة القوية في صناعة القرارات داخل الأسرة، يليها عدم اقتصار دور المرأة على مجرد إنجاب الأطفال، ومساهمة المرأة في نفقات الأسرة بشكل واضح، إضافة إلى قدرة المرأة على اتخاذ القرارات المصيرية الخاصة بحياتها.

ولا تقل المؤشرات التي حصلت على وزن مرتفع أهمية عن تلك التي حصلت على وزن مرتفع للغاية، جاء في مقدمة تلك المؤشرات ممارسة المرأة لدور فاعل في العمل التنموي، وإثبات فعاليتها في مجالات العمل التي كانت مقتصره قديماً على الرجال، وبروز دورها في المواقع القيادية.

والغالب على المؤشرات السابقة الصبغة الاقتصادية ذات الطابع التنموي سواء على المستوى الشخصي أو الأسري أو المجتمعي عموماً، وتحيل تلك المؤشرات على الحديث عن فكرة الدور، دور العمل كنشاط إنساني، وما يقدمه هذا الدور من جوانب للنمو الإنساني على جميع المستويات؛ ومن ثم يصبح من السهل الشعور بتلك التغيرات بل القدرة على رصدها وتبيان مسارها المجتمعي.

وهنا تبرز أهمية مفاهيم نظرية الدور في فهم طبيعة التغيرات التي طرأت على أدوار المرأة بسبب خروجها للعمل في مجتمع الدراسة، والباحث هنا يجد أن الاتجاه الثاني في نظرية الدور (الاتجاه الاجتماعي) هو الأكثر فاعلية في فهم تلك التغيرات؛ فخروج المرأة إلى العمل عزز -وفقاً لنظرية الدور- من قدرتها على ممارسة أو لعب- أكثر من دور في المجتمع، أدوار ذات طبيعة شخصية، وأخرى ذات طبيعة أسرية، وثالثة ذات طبيعة مجتمعية.

ومن ناحية أخرى يمكن للباحث القول إن محددات الدور يمكن أن تقوم بمهمة جيدة في فهم تلك المؤشرات ودلالتها على المستوى الاجتماعي، العامل الأول الذي يمكن التعويل عليه يتعلق بالإدراك المشترك لمركز المرأة العاملة في البناء الاجتماعي، وهو مركز لم يعد ثمة مجال للجدال حول أهميته على جميع المستويات الشخصية أو الأسرية أو المجتمعية.

العامل الثاني يتعلق بتوقعات الأدوار التي ينتظرها المجتمع من المرأة العاملة؛ فخروج المرأة للعمل، مسألة تخطت نطاق الجوانب الشخصية، بل أصبحت مهمة وواجباً وطنياً، وثمة توقعات كبيرة من قبل المجتمع في تعويله على مساهمة المرأة العاملة في تنمية المجتمع ونهضته الشاملة.

المراجع

إبراهيم، جلالين إبراهيم؛ وباصبرين، ومحمد عبد الرحمن، سكينة؛ وعواطف عبد العزيز، لبني. (2017). *تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين*، مركز المودة للتنمية الأسرية، جدة, المملكة العربية السعودية.

أبو جادو، صالح محمد علي. (2000). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. ط2، عمان: دار الميسرة.

بلعقات، رؤوف. (2017). *عمل المرأة وأثره على العلاقة الزوجية*، [أطروحة دكتوراه منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين- سطيف2، الجزائر.

بن زيان، مليكة. (2004). *عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري-قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية*، جامعة منتوري قسنطينة (منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات) الجزائر.

جغمومة، زينب. (2017م). *تعدد أدوار المرأة وعلاقته بالمشكلات الأسرية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية*. [دراسة ماجستير غير منشورة]، جامعة زيان عاشور الجلفة. جمهورية الجزائر.

حسين، أنور حسن. (2017). أثر عمل المرأة في تماسك الأسرة وتنشئة الأطفال: دراسة حالة المرأة العاملة بوحدة يوسف شرق التعليمية، محلية شرق النيل، *مجلة كلية الدراسات العليا*، جامعة النيلين - السودان، 10، (37/2). 134-149.

حماد، محمود محمد. (2009). *أثر عمل المرأة خارج المنزل على اتخاذ القرارات الأسرية في مدينة بيت لحم* [رسالة ماجستير منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات]، جامعة بيرزيت، فلسطين.

الداود، عبد المحسن. (2019). *تمكين المرأة في رؤية 2030*. الرياض: مؤسسة اليمامة للصحافة.

الذهبي، إبراهيم؛ ومكاك، ليلى. (2015م). عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*. العدد11. الوادي. جمهورية الجزائر. 175-188.

رضوان، سامر؛ وعمار، دلال أسعد. (2014). عمل المرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي: دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 36 (4)، سوريا. 227-240.

السحاتي، خالد. (2017). *الدور المدني للجامعات: قراءة أولية في الأدبيات*، المركز الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.

الشماسي، أريج عبد الرحمن ناصر. (2001). *عدد ساعات العمل الرسمي للمرأة العاملة وأثرها على إنتاجيتها: دراسة ميدانية على بعض الأجهزة الحكومية في مدينة جدة* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

الشمري، ذهب نايف. (2014). المرأة والعمل الإداري التربوي في الجامعات السعودية: جامعة حائل أنموذجاً، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 3 (6). 98-98.

صويلح، ليليا. (2015م). *مدخل لعلم اجتماع التنظيم والعمل*. كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية. [دراسة ماجستير غير منشورة] جامعة قالمة. جمهورية الجزائر.

العارف، سامية. (2012). *الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية: دراسة ميدانية للأمهات العاملات في المؤسسات العمومية*، البويرة، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، الجزائر.

العتيبي، بدرية. (2019). *علم الاجتماع الأسري – دراسة تحليلية للمشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة السعودية*. مكتبة الملك فهد. الرياض. المملكة العربية السعودية.

العزوي، فهمي. (1992). المدخل إلى علم الاجتماع. عمان، دار الشروق.

عثمان، إبراهيم. (1999). *مقدمة في علم الاجتماع*، عمان: دار الشروق.

عطية، السيد عبد الحميد. (2004). *نظريات ونماذج تطبيقية في طريقة العمل مع الجماعات*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

عمر، أحلام محمد. (2019). احتياجات تمكين المرأة السعودية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية*. *28*(2). 112–132.

عوفي، مصطفى. (2003). خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري. *مجلة العلوم الإنسانية*. عدد 19، 131–150. الجمهورية الجزائرية.

فرحات، نادية. (2014). عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، (8) 126–134.

الكندري، أحمد محمد مبارك. (1992). *علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة*. الكويت: مكتبة الفلاح.

الكنز، لبنى. (2009). *دور المؤسسة الاقتصادية في تنمية المجتمع المحلي. دراسة ميدانية بمؤسسة سوناطراك- سكيكدة*، [رسالة ماجستير منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات]، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار – عنابة، الجزائر.

مرعي، توفيق؛ وبلقيس، أحمد. (1984). *الميسر في علم النفس الاجتماعي*. ط2، عمان: دار الفرقان.

منصوري، مختار. (2010). *التحولات الثقافية والسياسية في المجتمع الجزائري 1990–2000: دراسة أنثروبولوجية*. [رسالة دكتوراه منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات] على الرابط الآتي:

الناقولا، جهاد. (2011). *الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل: دراسة ميدانية لواقع مشكلات النساء المتزوجات العاملات في مدينة دمشق*. سوريا.

اليوسف، نورة عبد الرحمن. (2009). *تمكين المرأة السعودية*. الرياض. هلا للنشر والتوزيع.

http://dspace.univ-tlemcen.dz/bitstream/112/3506/1/mansouri.pdf

Al-Hazmi, M., Hamma, M., & Al-Shahrani, H. F. (2017).Obstacles of Saudi woman work in the mixed environment: A field study, *International Education Studies, 10* (8),128-144.

Anyidoho, Nana A. (2020). *Women, Gender, and development in Africa*. Palgrave MacMillan, on line: file:///C:/Users/HP/Downloads/Anyidoho2020WomengenderanddevelopmentinAfrica%20(2).pdf

Cotter, D., Hermens, J., & Vanneman, R. (2018). *Women's work and working women*.

Durano, M. (2018). Globalisation and the future of Women's Work. In: Kanengoin, Alice D. "Editor" (2018) *the future of womens work in Africa*, Open Society Initiative for Southern Africa, Johannesburg.

Eichler., M., & Matthews, A. (2004). *What is work, Looking at all through the lens of unpaid*. online: https://wall.oise.utoronto.ca/events/WhatisWork.pdf

Figge, N. (2018). *Feminist visions of the future of work*. Africa, Friedrich -Ebert ,Berlin.

Gardey, D. (2005). *Time and women's work : Historical periodisations*. Athenaeum Press, UK.

Gill,F. (1999). The meaning of work: Lessons from sociology, psychology, and political theory, *Journal of Socio-Economics* (*28*),725-743.

Genilloud, G., & Wegmann, A. (2014) *A New Definition for the Concept of Role, and Why it Makes Sense*, 3-4. Online: https://www.researchgate.net/publication/37402301

Goldin, C. (2006). *The quiet revolution that transformed women's employment, Education,* and Family. Online: https://scholar.harvard.edu/files/goldin/files/the-quiet-revolution-that-transformed-womens-employment-education-and-family.pdf

Huvila, I. (2018). Work and work roles: a context of tasks, *Journal of Documentation, 64* (6), 797-815.

Hemphill, L. (2008). *Social role theory as a means of differentiating between first-generation and nonfirst-generation.* College Student, Kansas State University, Department of Counseling and Educational Psychology College of Education, Manhattan, Kansas.

International Labour Organization (2007). *Women and Work*. Seminar for Members of Parliamentary Bodies Dealing with Gender Equality and Committees Addressing Labour Issues, Geneva.

Jones, M. (2019). *Re-conceptualizing Empowerment: Ipsos' approach to understanding and measuring women's empowerment*. Ipsos Global Affairs, International Labour Organization.

Karshenas, M., Moghadam, M., & Chamlou, N. (2018). *Women, Work, and welfare in the Middle East and North Africa: Introduction and Overview*. https://eprints.soas.ac.uk/21897/1/Chap01.pdf

Kuan, L. (2014). *The review of women workforce increment and its impact on society and future generation.* Center for Southern New Hampshire University Programs HELP, College of Arts and Technology, Kuala Lumpur, Malaysia.

Lucassen, J. (2014). The history of work and labour, *Journal of Social & Economic History*, University of Amsterdam, *11*(2), 85-91.

Lindman, M. (2015). *Work and non-work*. *On work and meaning*. Abo Akademi University Press, Finland

Morin, E. (2008). *The meaning of work, mental health and organizational commitment*,. (IRSST) Institut de recherché Robert-Sauvé en santé et en sécurité du travail, Québec.

Okhuysen, A., lepak, D., Ashcraft, L., Smith, V. & Steensma, H. (2013).Introduction to Special topic forum Theories of work and working today, *Academy of Management Review, 38* (4), 491–502.

Rabie, M. (2013). *Social Transformation, Global Economic and Cultural Transformatio*, 59-77. On line: https://link.springer.com/chapter/10.1057/9781137365330-4

Robbins, M., & Thomas, K. (2018). *Women in the Middle East and North Africa. A divide between rights and roles, Arab Barometer*, on line: https://www.arabbarometer.org/wp-content/uploads/AB-WomenFinal-version05122018.pdf

Rocher, G. (2001). *Introduction to the sociology.* McMillan published ,London.

Silver, J. (2008). *Forces of Labor. Workers movements and globalization since 1870*, Cambridge University Press.USA.

Sidani, M. (2016) *Working women in Arab countries: A Case for cautious optimism.* In: Connerley, Mary L. (editor) “Well-Being of Working Women, Springer Netherlands, pp.,689-701

Sidani, Y. (2005). Women, work, and Islam in Arab societies, *Women in Management Review, 20* (7), 489-512

Thies, G. (2009). *Role Theory and foreign policy*. University of Iowa ,Department of Political Science, USA.

Whitaker, C. (2001). *History and criticism of the labor theory of value in English political economy*. Batoche Book, Kitchener,UK.

Wright, Christopher, Historical Interpretations of the Labour Process:Retrospect and Future Research Directions. Online: https://www.researchgate.net/profile/Christopher-Wright4/publication/233730292-Historical-Interpretations-of-the-Labour-Process-Retrospect-and-Future-Research-Directions/links/54b4c3ab0cf26833efd02a93/Historical-Interpretations-of-the-Labour-Process-Retrospect-and-Future-Research-Directions.pdf

Zygmunt, A. (2016). *Role identification of social network*. AGH University of Science and Technology, Department of Computer Science Kraków Poland.

للاستشهاد

الهريش. عبدالله بن عبدالرحمن. (2024). التحولات المجتمعية وعلاقتها بتغير أدوار المرأة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حفر الباطن. *مجلة العلوم الاجتماعية*، *52*(2)، 45-77.

To Cite:

Alhoriesh. A. A. (2024). Societal Transformations and their Relationship to Changing Women's Roles in Saudi Society: A field study from the viewpoint of a sample of faculty members at Hafar Al-Batin University. *Journal of the Social Sciences, 52*(2), 45-77

JOURNAL OF THE SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Societal Transformations and their Relationship to Changing Women's Roles in Saudi Society: A Field Study from the Viewpoint of a Sample of Faculty Members at Hafar Al-Batin University

Abdullah Abdurhman Alhoriesh

University of Kuwait

Academic Publication Council

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 0253 - 1097

Online ISSN: 3006-2977

Vol. 52 - No. 2

2024